

دور أولياء الفصول في ترقية اللغة العربية بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان

Anshar Zulhelmi

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Banda Aceh

anshar.zulhelmi@ar-raniry.ac.id

مستخلص البحث

كان معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية بإندونيسيا بحيث يطبق التعليم والتعلم فيه باللغة العربية والإنجليزية على الطريقة الحديثة. وهو مشهور باللغتين العربية والإنجليزية حيث تستخدمها الطلبة كلغة التكلم والمحادثة ولغة التعليم في أيامهم اليومية. واللغة العربية هي ألفاظ التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظ الله لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. كان أولياء الفصول هم المكلفون في غرس اللغة العربية أحسن التأسيس وأحسن التربية والتعليم حتى أصبحت لغتهم العربية صحيحة وجيدة ولهم كذلك دور كبير في إصلاح لغتهم. أن دور أولياء الفصول في ترقية اللغة العربية للطلبة تكون ذا أهمية عظيمة. فأخذ الباحث نوعية بحثه عن الدراسة الميدانية أو استخدم الباحث لهذا البحث نوع الدراسة الوصفية الكيفية وهي طريقة في التصوير عن أحوال المعلومات والأحوال المتعلقة بالمسألة المعينة بتقريب الدراسة الكيفية لنيل البيانات القيمة النظرية ليس الأرقام من الإحصاءات. إن البيانات في الدراسة الوصفية الكيفية تكون من الكلمات المكتوبة والمنطوقة وكذلك من سلوك الملاحظة. وأما البيانات المحتاجة ومصادرها في هذا البحث فهو: النظرة العامة عن معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان، تؤخذ هذه البيانات من الوثائق المكتوبة.

الكلمات المفتاحية: اللغة، ترقية اللغة العربية، معهد التربية الإسلامية، أولياء الفصول.

أ. المقدمة

من أوضح الفروق بين الإنسان والمخلوقات الأخرى هو قدرته اللغوية، فإن نجاحه يتوقف على قدرته في استخدام اللغة، ولقد اعتبر هذا منذ وقت طويل - السمة البارزة التي تميز الإنسان عن الحيوانات الأخرى.¹

واللغة العربية هي ألفاظ التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظ الله لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.² اللغة نشأتان، نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصواتا مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يحول بخاطره من معاني وما يحسه من مدركات. ونشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات ومن عبارات.³

¹ إعداد: د. دحية مسقان، نحو استراتيجية تعلم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام الإسلامية، كوتنور - فونوروكو،

ص. ٢

² الشيخ مصطفى الغلايين، "جامع الدروس العربية"، (المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠)، ص. ٧

³ الدكتور على عبد الواحد، علم اللغة، (مصر الفجالة: مكتبة نهضة، ١٩٦٢ م-١٣٨٢ هـ)، ص. ٧٤

كان معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان احدى المؤسسات التربوية الإسلامية إندونيسيا بحيث يطبق التعليم والتعلم فيه باللغة العربية والإنجليزية على الطريقة الحديثة.⁴ وهو مشهور باللغتين العربية والإنجليزية حيث تستخدمها الطلبة كلغة التكلم والمحادثة ولغة التعليم في أيامهم اليومية. كان أولياء الفصول هم المكلفون في غرس اللغة العربية أحسن التأسيس وأحسن التربية والتعليم حتى أصبحت لغتهم العربية صحيحة وجيدة ولهم كذلك دور كبير في إصلاح لغتهم. وهذه الأحوال هي التي تدفع الباحث في بحث هذا الموضوع.

ب. أهمية البحث

رجا الباحث أن يكون لهذا البحث منافع عديدة وإيصال المعلومات لأولياء الفصول في المستقبل وأهمها ما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

تكون نتيجة هذا البحث سهما جديدا على نماذج التعلم وممارسة تعليم اللغة العربية⁵ لدي أولياء الفصول في تدريس اللغة العربية. وتكون سهما لتطور نظرية ترقية اللغة العربية. وتكون سهما غالبا ساميا في المجال العلمي.

ب. الأهمية العملية:

يكون هذا البحث لتبليغ المعرفة اللغوية والمعلومات العلمية لجميع مدرسي اللغة العربية. ولمعرفة أهداف المعلم في تعليم محارة كلام. ولتتمهيس مدرسي اللغة العربية في تحقيق كفاءة الكلام العربية.

ج. منهج البحث

منشئ على أهداف البحث ما قدمه الباحث، فأخذ الباحث نوعية بحثه عن الدراسة الميدانية أو استخدم الباحث لهذا البحث نوع الدراسة الوصفية الكيفية (*Descriptive Qualitative Research*) وهي طريقة في التصوير عن أحوال المعلومات⁶ والأحوال المتعلقة بالمسألة المعينة بتقريب الدراسة الكيفية (*Qualitative Method*) لنيل البيانات القيمة النظرية ليس الأرقام من الإحصاءات.⁷ واستخدم الباحث

⁴ KH. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA, 2005, *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, (PT RajaGrafindo Persada, Jakarta), p. 10.

⁵ Prof. Dr. H. Mahmud Yunus. *Metodik Khusus Bahasa Arab*. (Jakarta: Hidakarya Agung, 1981), p. 24.

⁶ H. Arief Furchan, *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*, Cetakan I, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), p. 3.

⁷ DR. H. Nana Sudjana dan IR. H. Awal Kusumah, MS, *Proposal Penelitian Diperguruan Tinggi*. Cetakan II. (Bandung: PT Sinar Baru Algensindo). p. 34.

هذه الدراسة لبيان عن كيفية دور أولياء الفصول في ترقية اللغة العربية بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان.

إن البيانات في الدراسة الوصفية الكيفية تكون من الكليات المكتوبة والمنطوقة وكذلك من سلوك الملاحظة. وأما البيانات المحتاجة ومصادرها في هذا البحث فهو: النظرة العامة عن معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان، تؤخذ هذه البيانات من الوثائق المكتوبة.

د. عرض البيانات وتحليلها

١. أساس التربية والتعليم بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان

إن أساس التربية والتعليم بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان تصدر من الأسس الخمسة لمعهد، وهي الإخلاص والبساطة والاعتماد على النفس والأخوة الإسلامية والحرية.^٨

٢. أحوال المدرسين والطلبة

(١) المدرسون

بلغ عدد المدرسين بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان ١٧٤ مدرساً. بعضهم كمساعد المعهد في كثير من الهيئة والأقسام. وللمدرسين مسؤولية في المراقبة وإشراف التعلم الموجه ليلاً، لأجل ترقية مستوى العلمية وفهمهم نحو الدروس الذي قد تعلموها في الفصل أو في الصباح، وكان المدرسون ينصحهم بكل نصيحة توجيهية عن أهمية التربية والتعليم في هذا المعهد، وهكذا أعمالهم اليومية.

(٢) الطلبة

بلغ عدد طلبة بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان في هذا العام الدراسي ١٢٠٣ طالباً. وقد أتوا من مختلف المناطق بأنتشيه. وهؤلاء الطلبة مقسمات إلى ٣٥ فصلاً من الفصل الأول إلى الفصل السادس.

ويتضح ذلك العدد طلبة من خلال الجدول الآتي:^٩

الجدول: عدد الفصول بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان في هذا العام الدراسي:

أبجد الفصول	الفصل
A - F	الأول
A - G	الثاني
A - H	الثالث

^٨ KH. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA. 2005. *Manajemen Pesantren Pengalaman Pondok Modern Gontor*. Gontor, Ponorogo. Trimurti Press, p. 25

^٩ نتيجة المقابلة بقسم الحقائق بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان.

IPa 1-3, IPS, MAK	الرابع
IPa 1-2, IPS, MAK	الخامس
IPa 1-3, IPS, MAK	السادس
٣٥ فصلا	المجموع

٣. وظائف أولياء الفصول نحو طلبة معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان

فمن المعلوم أن أولياء الفصول هم المدرسون الذين يقومون بإشراف الطلبة نحو سير التعليم في الفصل وخارج الفصل ومن دونه لايسير التعليم سيرا حسنا، لأنه جزء لايتجزء من عناصر التعليم المهمة، وكذلك يربوهم نحو الأخلاق والأدب واللغة وإعطاء التوجيه والتشجيع ويقومون بمساعدة التلاميذ في كل أحوالهم وحركاتهم وتعلمهم ومشاكلهم.

وفيما يلي بعض وظائف أولياء الفصول التي ينبغي له مراعاتها في مجال التعليم تلاميذه نحو مهارة

كلام:

١. مساعد رئيس المعهد في الولاية نحو أبناء طلبة.
٢. يرقوا لغة التلاميذ بالخصوص اللغة العربية وكذلك ترقية قراءة القرآن الكريم.
٣. أن يكونوا أسوة حسنة في استخدام اللغة العربية.
٤. ينبغي أن يغرس في نفوس التلاميذ روح التعلم نحو أهمية اللغة العربية.
٥. ينبغي أن يؤسس لدارس اللغة العربية أحسن التأسيس خاصة للمبتدئين.

٤. أهمية اللغة العربية لطلبة معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان

كان معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان له القواعد الأساسية في التربية والتعليم، واللغة العربية بالنسبة للمعهد هي اللغة الرسمية، وتعليم هذه اللغة على الطريقة المباشرة. والمعهد متمسكا ومدافعا عن هذه اللغة كنتاج المعهد لأنها لغة القرآن ولغة أهل الجنة ومفتاح العلوم بحيث قامت النهضة الإسلامية. إن الطلبة يتحدثون أكثر مما يكتبون، وسيطرة الكلمة المنطوقة أكثر من سيطرة الكلمة المكتوبة، وهم يحبون السماع أكثر من حبهم للقراءة، لأن القراءة تتطلب منهم انتباهها أكثر، ولا تتيح لهم فرصة سؤال المتحدث، وسماع اجابته، والاستفسار عن الغامض من كلامه.

٥. الطريقة المستخدمة لأولياء الفصول في ترقية اللغة العربية لطلبة معهد التربية الإسلامية تنجكو شيك

عمر ديان

إن طريقة التدريس هي النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يلقيه على التلاميذ من دروس وما يعثمهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف من الوقت والجهود وبشكل يقرهم من الأغراض السامية التي نرمي إليها في التربية.

إن الطريقة لها أثر عظيم في نجاح التعليم، وكل مدرسي لهم الطريقة المناسبة لتعليم المتعلمين لأنهم يعرفوا أحوال المتعلمين، وإن خير التعليم هي الطريقة المناسبة الموجهة لدى المعلمون لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ وبها تحسن النتيجة وعليها يتوقف نجاح المدرسي في سير تعليمهم. من دونها فلا نجاح المدرس في التعليم لأن التعليم هو فنّ في استخدام الطريقة المناسبة. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبيرة في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا شك أن مهارة كلام يحتاج إلى هذه الطريقة للوصول إلى غاية المنشودة.

لاحظ الباحث أن أولياء الفصول بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان يستخدمون الطريقة المباشرة أو الحديثة أكثر عن غيرها من طرق تدريس اللغة العربية الموجودة عند ترقية اللغة العربية لطلبة، لأن اعتماد هذه الطريقة على ترقية اللغة العربية الجديدة مباشرة.

إن الطريقة المباشرة هي الطريقة التي حيث لا يذكر فيها المدرس معنى الشيء بلغة التلميذ أثناء تدريسه بل باللغة الأجنبية المراد تدريسها كاللغة العربية أو الإنجليزية أو الهولندية أو غيرها. وأما لغة التلميذ فلا تستعمل بصدد التدريس بته.¹⁰

لقد حاول أولياء الفصول الطريقة المباشرة عند تدريسهم اللغة العربية حيث شرح في كل كلمات عربية بذكر الأسماء أو باستظهار الصور أو بالحركات مباشرة أمام التلاميذ ومنع ترجمتها باللغة الإندونيسية. وتستعين هذه الطريقة بذكر الأسماء المذكورة مباشرة وبالحركة والصور وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه وكذلك لسهولة التلميذ في فهمها. كانت الطريقة المباشرة تعطى المزية الأولية للغة العربية بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة.

فمن المعلوم، أن هذه الطريقة تستخدم كثيرا في هذا المعهد والمعاهد الأخرى في هذا البلاد إندونيسيا في مجال تعليم اللغة العربية على الخصوص لطلبة الفصل الأول لكونهم كالمبتدئين. أن تعليم الدروس باستخدام الطريقة المباشرة، وهذه الطريقة ظهرت الحاصلة الجيدة في ترقية اللغة العربية بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان وهم يستطيعون أن يتكلموا مع أصحابهم باللغة العربية.

¹⁰ إعداد: د. دحية مسقان، نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام الإسلامية، كوتور- فونوروكو،

نظرا من البيان السابق، أن الطريقة المباشرة هي الطريقة المثلى أو الفعالة في تدريس اللغة العربية للطلبة، وأيضا هذه الطريقة مناسبة استخدامها لجميع المدرسين المتخصصين باللغة العربية لتعليم المبتدئين اللغة العربية دون الترجمة الأصلية أو الإندونيسية إلا في بعض الأحيان.

هـ. نتائج البحث

- بعد أن بذل الباحث الجهد والقوة بتحليل البيانات فيحصل النتائج على ما يلي:
١. إن الطريقة لها أثر عظيم في نجاح التعليم، وكل مدرسي لهم الطريقة المناسبة لتعليم المتعلمين لأنهم يعرفوا أحوال المتعلمين، وإن خير التعليم هي الطريقة المناسبة الموجهة لدى المعلمون لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ وبها تحسن النتيجة وعليها يتوقف نجاح المدرسي في سير تعليمهم. من دونها فلا نجاح المدرس في التعليم لأن التعليم هو فنّ في استخدام الطريقة المناسبة. وإذا كانت الطريقة لها أهمية كبيرة في التدريس وفي إلقاء درس من الدروس في أية مادة من المواد فلا شك أن مهارة كلام يحتاج إلى هذه الطريقة للوصول إلى غاية المنشودة.
 ٢. لاحظ الباحث أن أولياء الفصول بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان يستخدمون الطريقة المباشرة أو الحديثة أكثر عن غيرها من طرق تدريس اللغة العربية الموجودة عند ترقية اللغة العربية، لأن اعتماد هذه الطريقة على ترقية اللغة العربية الجديدة مباشرة. إن الطريقة المباشرة هي الطريقة التي حيث لا يذكر فيها المدرس معنى الشيء بلغة التلميذ أثناء تدريسه بل باللغة الأجنبية المراد تدريسها كاللغة العربية أو الإنجليزية أو الهولندية أو غيرها. وأما لغة التلميذ فلا تستعمل بصدد التدريس بته.^{١١}
 ٣. أن دور أولياء الفصول في ترقية اللغة العربية للطلبة بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان تكون ذا أهمية عظيمة، لأن قدرة التلاميذ في اللغة العربية متعلقة بدور أولياء الفصول لكونهم كالمدرسين الأولين في ترقية اللغة العربية لطلبة. فمن دور أولياء الفصول في ترقية اللغة العربية للطلبة بمعهد التربية الإسلامية تنجكو شيك عمر ديان هي ما يلي :

- أ. حمل الوسائل البصريّة وشرح معناها ثم الطلبة يقلّدون كلام ولي الفصل مرّات، والتمرينات والإصلاحات العامة.
- ب. كلما فعله ولي الفصل وما نطقه وما أمره أثر يوّثر في نفوس التلاميذ سرّاً وعلائية عقد تمرين الكلام عند التعلّم الموجه ليلا.
- ت. إعطاء المفردات الجديدة وحفظها، وعقد المحادثة عند التعلّم بالإشراف الموجه ليلا.
- ث. وممارسة التكلم باللغة العربية أمام التلاميذ، وإيجاد التكلّم والمحادثة والتمرين أو التدريب الإنشاء باللغة العربية الصحيحة.

^{١١} إعداد: د. دحية مسقان، نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها، جامعة دار السلام الإسلامية، كوتور - فونوروكو،

- ج. حفظ المفردات ووضعها في جمل مفيدة، والإعادة والتكرار عن الدرس الماضي قبل بدء التدريس.
- ح. محاكاة أو تقليد التلاميذ الأساليب والمجمل والكلمات الجديدة من أولياء الفصول، وتلفيز الكلمات العربية صحيحا.
- خ. حاول ولي الفصل بأن ينطق اللغة العربية فصحة وبلغته في كل مناسبة أمامهم، وأصلح إذا وقع الخطأ في كلامهم، ولا يسمح لطلبة التتطق إلا باللغة العربية.
- د. تعليم أساليب التهاني والتثييات قبل بدء التدريس، وملازمة التطبيق الشفهي والتحريري بعد كل تدريس.
- ذ. عقد المحادثة في الفصل وخارجه، وإلزام التلاميذ بحمل القاموس في الفصل.
- ر. أن ينطق المدرس كلاما رسميا في أعماله اليومية، ويستخدم المدرس الكلمة السهلة المفهومة في مستوى مقدار طلبته، وأن يشرح ويبين المدرس الكلمة الصعبة التي نطق بها في كلامه حين توجهه إلى تلاميذه.
- ز. أن يكون المثل لطلبه في الشخصية والكلام، وعلم الطلاب أساس اللغة العربية، وكتابة التلاميذ بعد ذكر الكلمات العربية من المدرس وإصلاحها مباشرة.
- س. توسيع المقالة العربية إلى التعبير الشفوي، وإيجاد التمرينات والإصلاحات، وتعويد التكلم باللغة العربية الصحيحة، وإصلاح الترايب المخطئة مباشرة أثناء التكلم من التلاميذ.
- ش. علم التلاميذ ودير احورهم المدرسية كثيرا، وتمرين الإنشاء متعلق بحياتهم اليومية.

المراجع

- إبراهيم، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية. دار المعرفة الجامعية.
- أحمد منصور، عبد الحميد. ١٩٨٧. علم اللغة النفسي. رياض: جامعة الملك سعود.
- الغلايين، مصطفى. ٢٠٠٠. جامع الدروس العربية. الطبعة الأولى. بيروت: المكتبة العصرية.
- الناقبة، محمود كامل. ١٤٠٥ هـ. تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: لجامعة أم القرى.
- علي الخولي، محمد. أساليب اللغة العربية. القاهرة: مطبعة الفرزدق التجارية.
- قسم المنهج الدراسي. ٢٠٠٤. تاريخ الأدب العربي. الجزء الأول مقرر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية. كوتور- فونوروكو إندونيسيا: معهد دار السلام.

مسقان، دحية. ٢٠٠٥. نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها. كوتور- فونوروكو: جامعة دار السلام الإسلامية.

معلوف، لويس. ٢٠٠٥. المنجد في اللغة والأعلام. الطبعة الحادية والأربعون. بيروت: دار المشرق.

يونس، محمود. وقاسم بكري، محمد. ١٤٢٣هـ. التربية والتعليم. الجزء الثالث كلية المعلمين الإسلامية. معهد دار السلام كوتور: دار السلام للطباعة والنشر.

باللغة الإندونيسية

Dahlan, Djuwairiyah. 1992, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*. Surabaya: Al-Ikhlash.

Furhan, Arief. 2004, *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*. Cetakan I. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Margono. 2004. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Cetakan IV. Jakarta: PT Rieneka Cipta.

Sudjana, Nana. dan Kusumah, Awal. *Proposal Penelitian Diperguruan Tinggi*. Cetakan II. Bandung: PT Sinar Baru Algensindo.

Sugiyono. 2006. *Metode Penelitian Pendidikan*. cetakan II. Bandung: Alfabeta.

Sugiyono. 2007. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Cetakan III. Bandung: Alfabeta.

Surahmad, Winarno. 1978. *Dasar dan Teknik Research Pengantar Metodologi Ilmiah*. Bandung: Tarsito.

Yunus, Mahmud. 1981. *Metodik Khusus Bahasa Arab*. Jakarta: Hidakarya Agung.

Yusuf, Tayar, dan Anwar, Saiful. 1997. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Jakarta: PT. Raja Grafindo persada.

Zarkasyi, Abdullah Syukri. 2005. *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.